اسم المصدر : الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 02-09-2014 رقم العدد: 13062 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 1

ولي العهد السعودي: توجيهات خادم الحرمين بتعزيز الشراكة الاستراتيجية • الرئيس الفرنسي: السعودية بالنسبة لنا شريك متميز

مباحثات بين الأمير سلمان وهولاند تتركز حول أمن المنطقة ومخاطر الإرهاب

الأمير سلمان بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قبل بدء المباحثات في قصر الإليزية أمس (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ولي العهد السعودي يستعرض حرس الشرف في قصر الإليزيه أمس (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اسم المصدر : الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 02-09-2014 رقم العدد: 13062 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 2

باريس، ميشال أبو نجم
جدة: «الشرق الأوسط»

قال الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي إن زيارته التي بدأها أمس إلى فرنسا «تأتي في إطار توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لتعزيز الشراكة الاستراتيجية القائمة بين بلدينا»، منوها في كلمة خلال حفل عشاء أقامه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مساء أمس على شرفه والوفد المرافق له بأن هذه الشراكة الاستراتيجية أرسيت دعائمها في اللقاء التاريخي الذي جمع بين الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود والرئيس الراحل شارل ديغول في باريس عام 1967. كما كان لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز التاريخية إلى فرنسا عام 2007 وزيارة الرئيس الفرنسي للمملكة عام 2013 دور كبير في تنمية العلاقات بين المملكة وفرنسا وتطويرها في المجالات كافة، وخدمة قضايا الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط وفي العالم.

وكان هولاند، الذي رحب في مستهل الحفل بالأمير سلمان بن عبد العزيز وصف ولي العهد السعودي بأنه أحد بناة المملكة العربية السعودية، قائلا: «لقد ساهمتم بقوة فيما وصلت إليه اليوم». وقال هولاند إن السعودية بالنسبة لفرنسا هي شريك متميز، والملك عبد الله بن عبد العزيز الذي يعرف الجميع حكمته وبعد نظره أراد أن تتقارب فرنسا والسعودية أكثر فأكثر وأن تقوى علاقتهما في كل المجالات. وأكد هولاند أن «أولويتنا هي السلام والأمن في الشرق الأوسط وهي ضرورة أكثر من أي زمن مضى، خصوصا أن الأزمة السورية تخطت الحدود إلى العراق، وهناك حركة إرهابية تدعى أنها دولة. إن فرنسا قررت مساعدة العراق على المستوى الإنساني والأمني، ولكن هذا الدعم لن يكون فاعلا إلا بقيام حكومة ممثلة لكل مكونات العراق سريعا من أجل تفادي تقسيم هذا البلد. وفي سوريا، كانت فرنسا والسعودية بعيدتي النظر حول خطورة الأزمة».

وكان الرئيس الفرنسي استقبل ولي العهد السعودي مساء أمس في قصر الإليزيه، حيث عقدا جلسة مباحثات في اليوم الأول من زيارة الأمير سلمان إلى فرنسا التي تستغرق أربعة أيام.

وقالت مصادر رئاسية فرنسية بعد مباحثات الأمير سلمان والرئيس هولاند مساء أمس في قصر الإليزيه بأن المباحثات تركزت حول تعميق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، وأن الجوانب السياسية كانت بالغة الأهمية في مناقشات الجانبين ودارت أساسا حول أمن منطقة الشرق الأوسط وسبل محاربة تنظيم داعش الذي عدته السعودية وفرنسا يشكل خطرا كبيرا. ووفقا لهذه المصادر التي تحدثت إلى «الشرق الأوسط» فإن الجانب السعودي طلب تفاصيل إضافية حول المؤتمر الذي أعلن هولاند نيته الدعوة إليه حول أمن العراق وربطه بتشكيل حكومة عراقية جديدة. وقالت المصادر بأن الرئيس الفرنسي أطلع ولي العهد السعودي على ما توصلت إليه مفاوضات القوى الكبرى مع إيران، وأكد هولاند أن فرنسا لا تخلط بين مشاركة إيران في محاربة الإرهاب والمفاوضات التي تجري حول ملفها النووي. كما توقعت المصادر أن يصدر إعلان بين البلدين حول العقد العسكري الخاص بلبنان والذي تموله السعودية لتقوية الجيش اللبناني وذلك في شكل تفاهم حول تنفيذ العقد.

وتناولت المباحثات أيضا وفقا للمصادر الفرنسية تعميق العلاقات الدفاعية بين البلدين مشيرة إلى تطرق الجانب الفرنسي إلى تزويد السعودية بـ6 فرقاطات بحرية. وعلى صعيد العلاقات الاقتصادية أبدى الجانب الفرنسي ارتياحه لتضاعف المبادلات التجارية بين البلدين خلال السنوات الخمس الماضية، وأبدى رغبته في الارتقاء بهذه المبادلات.

ويلتقي الأمير سلمان بن عبد العزيز اليوم رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فاز.

وكان ولي العهد السعودي أكد لدى وصوله إلى باريس أمس أن زيارته إلى فرنسا تأتي تعزيزا وتطويرا للعلاقات الوثيقة بين البلدين، وفي إطار حرص بلاده بقيادة خادم الحرمين الشريفين على تطوير أوجه التعاون الثنائي، وتعزيز مستوى التنسيق بين البلدين تجاه كافة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، مشيرا إلى أن التعاون والتنسيق بين البلدين في أفضل حالاته، وبين في تصريح له أمس، أن زيارة خادم الحرمين الشريفين التي وصفها بـ«التاريخية» إلى فرنسا في عام 2007، أسهمت بشكل كبير جدا في وضع العلاقات على مسارات جديدة وعالية من التنسيق والتعاون بين البلدين.

وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز بدأ أمس زيارة رسمية إلى فرنسا، وقال الديوان الملكي السعودي، بأن زيارة ولي العهد استمرارا لنهج خادم الحرمين الشريفين في التواصل مع قادة العالم في كل ما فيه مصلحة وخدمة شعب المملكة العربية السعودية. وأضاف البيان أنه انطلاقا من روابط الصداقة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية وبناء على دعوة من الرئيس هولاند، زيارة الأمير سلمان والوفد المرافق الرسمية تستمر بين 1 - 4 سبتمبر (أيلول) الجاري.

وأعرب ولي العهد عن سعادته بزيارة الجمهورية الفرنسية، ولقاء الرئيس الفرنسي للتشرف بنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين له ولأعضاء حكومته والشعب الفرنسي الصديق.

وكان في استقبال الأمير سلمان عند سلم الطائرة بمطار «أورلي» الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والسفير الفرنسي لدى السعودية بيرتران بيزانسنو، وممثل البروتوكول بوزارة الخارجية الفرنسية.

وفي صالة التشريفات كان في استقباله الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة، والأمير منصور بن ثنيان بن محمد، والأمير خالد بن سعد بن فهد، والأمير محمد بن سعود بن خالد وكيل وزارة الخارجية لشؤون المعلومات والتقنية، والأمير بندر بن مساعد بن عبد العزيز، والأمير يزيد بن سعود بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن مساعد بن عبد الرحمن، والأمير العميد طيار ركن تركي بن خالد بن عبد الله الملحق العسكري السعودي لدى فرنسا وسويسرا، والأمير محمد بن فيصل بن سعود، والأمير نايف بن سلطان بن عبد العزيز المستشار بمكتب وزير الدفاع، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن يزيد بن سعود بن عبد العزيز، والأمير سعود بن فيصل بن مساعد بن عبد الرحمن، والأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز، والأمير سعود بن الحسن بن سعود بن عبد العزيز، والأمير عبد الإله بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن سلطان بن عبد العزيز.

كما كان في استقباله محمد السليمان، والسفراء العرب المعتمدون لدى فرنسا، والدكتور زياد الدريس مندوب السعودية لدى منظمة اليونيسكو، والدكتور إبراهيم البلوي الملحق الثقافي في باريس، والدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية بالسعودية، ورئيس وأعضاء مجلس الأعمال السعودي الفرنسي، وأعضاء السفارة السعودية في باريس.

وبعد استراحة قصيرة توجه ولي العهد السعودي إلى ساحة أنفاليد حيث أجري له مراسم استقبال رسمي وكان في مقدمة مستقبليه وزير المالية الفرنسي ميشال سابان ممثل رئيس الجمهورية، وممثل الحاكم العسكري الجنرال هنري بازان، ومدير التشريفات برئاسة الجمهورية الفرنسية. وفور وصوله استعرض حرس الشرف، فيما عزف السلامان الوطنيان السعودي والفرنسي، حيث صافح وزير المالية الفرنسي الوفد الرسمي المرافق للأمير سلمان بن عبد العزيز.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لولي العهد السعودي كلا من: الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان ولي العهد والمستشار الخاص له، والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجه، ووزير الثقافة والإعلام الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة، ووزير التجارة والصناعة الدكتور نزار بن عبيد مدني، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الفريق أول ركن عبد الرحمن بن صالح البنيان، ورئيس هيئة الأركان العامة.

فيما يرافقه في زيارته لفرنسا كل من: الدكتور ماجد القصبي المستشار في ديوان ولي العهد، وخالد بن محمد الرميس المستشار رئيس الشؤون الخاصة بمكتب وزير الدفاع، وفهد بن محمد العيسى مدير عام مكتب وزير الدفاع المكلف، وحازم مصطفى زقزوق رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد المكلف.

الأمير سلمان بن عبد العزيز في حديث جانبي مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في حفل العشاء أمس (أ ف ب)

من اليسار: الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير محمد بن سلمان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان ولي العهد والمستشار الخاص له، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء (واس)